مراتبها الاربع التي فيها النبيون والصديقون والشهدا
والصالحون وهو القايم بوظايف الطاعات والعبادات
الظاهرة والمواظب عليها انتهى وقيل هو من صلح من كل
فساد وقيل هو من صلح للعرض الخاص على رب العباد وقيل
هو من صلح للاتصاف بالاسما والصفات وخلص من الافات
واحضر من مجموع الحضرات حتى صلح لتجلي الذات **من اهل**
السموات جمع سما ومر ذكرها اى سكانها **واهل الارضين**
اى عمارها وهي بفتح الراء جمع ارض بسكونها اسم جنس
وكان حق الواحدة منها ان يقال ارضه ولكن لم يقولوا كذا
في تهذيب الصحاح قال السندوبي في شرح الخلاصة وقد يسكن
اى الراء في الجمع ضرورة كقوله لقد ضجت الارضون اذ قام
من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبر وانما فتحت الراء
في الجمع تنبيها على ان حقه ان الجمع على ارضات ولم يقع
في التنزيل مجموعا بل ورد في حديث من غصب قيد شبر
من ارض طوقه الله **من سبع ارضين** يوم القيامة انتهى
وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الاربعين عند قول المولف
قيوم السموات والارضين وان كان خلاف ما في الآيات
اشارة الى ان الاصح انهن سبع لقوله تعالى ومن الارض
مثلهن اى عددا لهيئة وشكلا فقط خلافا لمن زعمه
للحديث المتفق عليه من غصب قيد بكسر القاف اى قدر
شبر طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع من سبع

اقاليم

قد يخرج عن الظاهر بغير دليل على ان الاصل في العقوبات
المماثلة ولا تتم الا منطوق المشبر من سبع طبقات الارض
وفي حديث البيهقي اللهم رب السموات السبع وما اظللن
ورب الارضين السبع وما اقللن وجمعها بالياء والنون
شاذ قيل وحكمته ان يكون عوضها عما فاتها من ظهور علامة
الثانيث انتهى **ورضي الله** مر الكلام على الرضا ويراد به
هنا الانعام والترضي والترحم يستحب على الصحابة وغيرهم
من العلما لكن الترضي في الصحابة اشهر واما تخصيصهم بهم
فهو خلاف ما عليه الجمهور ذكره النووي رحمه الله بمعناه
تبارك زنة تفاعل معناه تعظم وتعالى وكثرت بركاته
ولا يوصف بها الا الله تعالى وهو فعل غير منصرف لم تنطق
به العرب بمضارع حسبما نص عليه اهل المسان قال ابن
عطية وعلة ذلك ان تبارك لما لم يوصف بها غير الله لم
تقبض مستقبلا اذ الله قد تبارك في الازل كذا في شرح
الدلايل وفي المختار والبركة النما والزيادة والتبر الدعا
بالبركة ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك
ومنه قوله ان بورك من في النار وتبارك الله تكاثر مثل قاتل
وتقاتل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتبرك مثل
تيمن به انتهى وفي الحديث ان الله تبارك وتعالى بارك ما بين
العريش الى الفرات وخص فلسطين بالتقديس رواه ابن عساكر
عن زهير بن محمد بلاغا ونقل الحلبي رحمه الله تعالى عند ذكر الغار

Copyright © King Saud University